امن المنون وريبه تتوجع ۞ والدهر ليس بمعتب من يجزع
والمنون الدهر فالمعنى ان الله هو الذي يصيبكم
بالمصايب ويأتيكم بالنوايب وهذا كرجل يسمى زيدا
وله عبد يسمى بكرا فضرب العبد رجلا فسبوا بكرا
فقال لهم عاقل لا تسبوا بكرا فان زيدا هو بكر على
ان هذا من تتمة حديث مطول كما رواه الزهري عن
ابن المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى يؤذيني
ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر بيدي اقلب الليل
والنهار انا الدهر والهم جمع همة وهي فعلة من الهم
بمعنى القصد وهي في الاصطلاح عبارة عن صفة
تبعث صاحبها على طلب معالي الامور وتحجزه عن
الميل الى سفسافها مع عدم المبالاة في ارتكاب
المشاق في ذلك الطلب قال الشاعر ۞
قد كنت لما كان لي همة ۞ يأكل من لحمي السقنقور
صيرني الهم بلا همة ۞ والهم للهمة كافور
**الاعراب** كالبدر خبر مبتدا محذوف اي هو كالبدر
والجملة في محل الجر صفة لنبي ويجوز ان يكون منصوبا
بتقدير اعني وفي شرف يجوز ان يكون متعلقا بالكاف
لما فيه من رائحة الفعل فيكون بيانا لوجه الشبه
كسائر الظروف ويجوز ان يكون حالا او صفة متعلقا

بمقدر

بمقدر اي كائنا او كاينا فيكون وجه الشبه مقدرا
فيكون التشبيه ابلغ وهكذا القول في الظروف الباقية
الا ان الظرفين الاخيرين متعينان لبيان وجه
الشبه لا يجوز فيهما ما جوزناه من الوجهين الاخيرين
في الظرفين الاولين **فان قلت** ما كرم البحر وما
همة الدهر **قلت** كرم البحر عموم الانتفاع حيث لم
يختص بعض وارده بالنفع منه دون بعض واما همة
الدهر فانه لم يفته ما طلب ولم يلحق اذا طلب فهو
لاحق لما سبق وسابق لا يلحق والاولى ان يجعل هذا
الشبه من قبيل قول الشاعر ۞ ۞
وبدا الصباح كان غرته ۞ وجه الخليفة حين يمتدح
فان وجه الشبه ههنا في التشبيهات الاربع في المشبه
اتم واكمل من المشبه به ولقد احسن من قال
في مدحه صلى الله عليه وسلم ۞ ۞ ۞
من البحر
له راحة لو ان معشار عشرها ۞ على البر صار البر اندى
له همم لا منتهى لكبارها ۞ وهمته الصغرى اجل من الدهر
**المعنى** لما وصف خلقه وخلقه بانهما جديران
بان يتعجب منهما لكونهما قد خرجا عن كونهما من اوصاف
البشر فكانا من خوارق العادات وجلا عن ان يتصف
بمثلهما غيره من احاد السادات ابرز بعضا من الصفات
الخلقية والخلقية في معرض التشبيه تفهيما لمن رام

Copyright © King Saud University